

صفة الصفوة

ابن اسماء أن إخوة ثلاثة من بني قطيعة شهدوا يوم تستر فاشتهدوا فخرجت أمهم يوما إلى السوق لبعض شأنها فتلقاها رجل قد حضر أمر تستر فعرفته فسألته عن بنيتها فقال استشهدوا فقالت أمقبلين أم مدبرين فقال مقبلين فقالت الحمد □ نالوا الفوز وحاطوا الذمار بنفسي هم وأبي وأمي .

1010 - عابدة أخرى .

عن القاسم بن معن أنه أتته امرأة فقالت أنا امرأة فلان ما أتيك حتى خفت أن يضيق علي أن لا آتيك فقال القاسم لبعض أصحابه بقى من ذلك المال شيء قال مائتا درهم قال ادفعه إليها فأخذته وانصرفت وقال له إذا جاءني شيء فأذكرنيها ثال فجاءه مال ففرقه فذكرها وقد بقى منه سبعمائة درهم فقال اذهب به إليها وسل عنه أهل المسجد الذي خلف منزلها والمسجد الذي دونه ففعل فأخبر بعفاف عنها وعن بنات لها قال فأتيته فقلت رسول القاسم بن معن فقالت مرحبا بالقاسم وبرسوله حاجتك قلت هذه السبعمائة درهم أرسل بها إليك القاسم فقالت أقرئه السلام وقل له قد أخذنا تلك المائتين فنحن نغزل منها ونبيع وقد عشنا بها واستغنينا فلا حاجة لنا في هذه فأتيت